والقمر جري علي الاول وقوله عقابا اثاني الي ان مفعول
اخذنا محذوف وقرا اخذنا بنلنا ثم لقطعنا منه
الوتين المراد اهلكناه لان الوتين عرق يتصل به القلب
اذا انقطع مات صاحبه ومنكم حال من احد اي
والمعني ما احد حالة كونه منكم حاجزا عنه وقال
حاجزين مراعاة لمعني احد فانه جمع عنه اي
عن عقابه فالكلام علي حذف مضاف وقوله حاجزين
مفعوله محذوف اي حاجزين لنا وهذا ماخوذ من
قول المفسر اي لا مانع لنا عنه وانه لتذكرة هذا
من جملة المقسم عليه وما بينهما اعتراض وخص
المتقين بالذكر لانهم المنتفعون به لاقبالهم عليه
اقبال مستفيد ان منكم مكذبين اي فانزلنا الكتب
وارسلنا الرسل ليظهر لكم في عالم الشهادة ما كنا نعلمه
في الازل من تكذيب وتصديق تستحقون به الثواب
والعقاب فلذلك وجب في الحكمة ان نعيد الخلق الي
ما كانوا عليه من اجسامهم قبل الموت لنحكم بينهم فنجازي
كلا بما يليق به اظهارا للعدل اي لليقين الحق
اي فهو من اضافة الصفة للموصوف وحق اليقين فوق
علم اليقين زائدة اي لفظة باسم زائدة اي نزه ربك
العظيم واشكر علي ان جعلك اهلا لان يوحي اليك
والله اعلم سورة المعارج

وتسمي

وتسمي سورة سأل سائل مكية اي بالاجماع سأل
سائل بالهمز بمعني دعا وطلب وبلا همز من السيلان
اي سال وذكر ان سايل واد في جهنم بعذاب فالالف
منقلبة عن ياء واما سائل فبالهمز لا غير دعا داع
اشار بذلك الي ان سال بمعني دعا فعديه تعديته بالبا
لانه قيل دعا داع بعذاب واقع والباء زائدة للتوكيد
كما في قوله وهزي اليك بجذع النخلة والتقدير سال سائل
عذابا واقعا وابقاها المفسر علي بابها واقع
للكافرين اي سيقع ولم يعبر به اشارة الي تحقق وقوعه
دنيا واخري وقوله للكافرين يصح ان يتعلق بسال
او بواقع وعلي الثاني تكون اللام للعلة اي نازل لاجلهم
او بمعني علي ليس له دافع هذا نعت آخر لعذاب
هو النضر بن الحارث لان هذا احد قولين وقيل هو
الحارث بن النعمان فالنضر بن الحارث قال اللهم ان كان
هذا هو الحق من عندك الاية فنزل مسؤله وقتل
يوم بدر هو وعقبة ابن ابي معيط وقيل انه الحارث
ابن النعمان وذلك انه لما بلغه قول النبي صلي الله عليه
وسلم يا علي من كنت مولاه فعلي مولاه ركب ناقته
فجاء حتي اناخ راحلته بالابطح ثم قال يا محمد امرتنا
عن الله ان نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله
فقبلنا منك وان نحج فقبلناه منك وان نصوم شهر رمضان

Copyright © King Saud University